

## في معهد الصحافة وعلوم الأخبار :

# أول تأهيل جامعي مع رضا المثاني

من خلال حيرة الباحث التي سكنته طوال الثنين وثلاثين عاماً، عمر البحوث العلمية والأكاديمية التي قضاها على مدارج معهد الصحافة وعلوم الأخبار ومن أجل هذه المؤسسة الجامعية بما أنه عاد من فرنسا بعد اتمام الدكتوراه ليعود الى معهد مدرّساً قديراً، ومن خلال هاجس التطلع الى مشهد علمي اعلامي واتصالي في تونس والوطن العربي أسوة بالبلدان المتقدمة، ومن زاوية الجهد العلمي الذي لا توفقه وظيفة ولا تصدّه سنوات العمر، كان العمل المتراكم والمتكامل، الذي لقبه الأستاذ رضا المثاني، رئيس ديوان وزير التعليم العالي حالياً ومدير معهد الصحافة وأستاذ على مدارجه وطالب في قسمه، سابقاً.



الدكتور رضا المثاني



أعضاء اللجنة العلمية

في رحاب «معهد الصحافة وعلوم الأخبار» تقدم الأستاذ رضا المثاني سبعة الأرباع المنقضي، لرحلة علمية جديدة: التأهيل الجامعي «Habilitation» التي ان نالها المرشح شكته من اجتياز مناظرة «استاذ محاضر» «Maitre de conférence» في سلك

التدريس بالتعليم العالي، «سي رضا» كان محاطاً بزملائه وأساتذته وظلته القدامى عندما قدم عرضاً لأعماله الأكاديمية وناقشها أساتذة أجلاء منهم من درّسه ومنهم من كان رفيق دربه لسنوات.

ترأس اللجنة العميد شفيق سعيفد، عبد كلية الحقوق والعلوم السياسية سابقاً والأساتذة محمود حمدان مدير معهد الصحافة ويوسف بن رمضان ورضا النجار ومصنف عاشور.

العرض الذي قدمه الأستاذ رضا المثاني، شغل مساحاً جغرافياً وتاريخياً للمشهد الاعلامي والاتصالي، اعتمد فيه على مساهمته اصطلاحاً «بالترجم» فكان الزخم الفكري والزرخم العلمي البحثي حاضرين بامتياز.

الأستاذ المثاني انتقل بالمعلومة وانطلق منها، سابقاً في عالم مستجد عتولته الاساسي: علم الاعلام والاتصال.

ففي مراوحة تاريخية نواها الزمن ومراوحة جغرافية قوامها الشاهد الدولية المختلفة في مجال علوم الاعلام والاتصال،

توصل المرشح الى توحّي أسلوب، من العام الى الخاص، فكان المشهد العالي في مجال علوم الاعلام والاتصال، بكل مكوناته وتفاعلاته حاضراً وكان الشاهد العربي ثم التونسي حاضرين في صورتهم التي تعتمد الأسلوب الجدلي، حاول «سي رضا» أن يضيف اليه «حزمة» من المصطلحات أساس الترجمة فيها اللامعة والمواهمة مع أصل الاختراع ومع البنية المنقلبة اليها جل المصطلحات.

كان الهاجس عند الباحث ونضج وكانت العميرة تمنعه فعلاً، فكشف حرصاً وطنياً وقومياً وإنسانياً، عند تفكيره لبعض الشاهد وبعض المحطات التاريخية، خاصة منها تلك التي لامست الجانب الحضري في علم الاعلام والاتصال من محاولة

تجنيب المفاهيم حدّ تورطها التصحيح مصطلحات علمية معتمدة في الشاهد الأكاديمي العربي على غرار ما ينعم به الغرب للتصنع الي سبر أغوار مجال معرفي جديد، تلامس التأسيس العلمي، بنا الطرح والنقاش، بين الترشيح للتأهيل الجامعي، وكوكبة الاساتذة أعضاء اللجنة، فكان الاثراء مزدوجاً، إثراء علمي احتضنه معهد الصحافة وعلوم الأخبار، لأول مرة باعتبار أن التوق والترشيح لهذه المرتبة الأكاديمية أصبح ابتداء من تاريخ ترشح السيد رضا المثاني، أي يوم الثلاثاء المنقضي (30 أوت 2006)، من نفسه الى ياله في معهد الصحافة وعلوم الأخبار، وإثراء معرفي أكاديمي، هو فاتحة وياكورة في أن واحد.

فاطمة بن عبد الله الكراي